

بحار الأنوار

[228] في بعض النسخ العتيقة، وفي مصباح الزائر، وأعلم بحقايق الأحوال. ثم قال السيد ابن طاوس رضي الله عنه في كتاب الاقبال: ومن أدعية يوم عرفة دعاء علي بن الحسين عليه السلام للموقف وهو: اللهم أنت الله رب العالمين، وأنت الله الرحمن الرحيم، وأنت الله الدائب في غير وصب ولا نصب، ولا يشغلك رحمتك عن عذابك، ولا عذابك من رحمتك، خفيت من غير موت، وظهرت فلا شيء فوقك، وتقديست في علوك، وترديت بالكبرياء في الأرض وفي السماء، وقويت في سلطانك، ودنوت في كل شيء في ارتفاعك وخلقت الخلق بقدرتك، وقدرت الأمور بعلمك، وقسمت الأرزاق بعدلك، و نفذ في كل شيء علمك، وحارت الأبصار دونك، وقصر دونك طرف كل طارف وكلت الألسن عن صفاتك، وغشي بصر كل ناظر نورك، وملأت بعظمتك أركان عرشك، وابتدأت الخلق على غير مثال نظرت إليه من أحد سبقك إلى صنعة شيء منه، ولم تشارك في خلقك، ولم تستعن بأحد في شيء من أمرك، ولطفت في عظمتك، وانقاد لعظمتك كل شيء، وذلل لعزتك كل شيء. اثنى عليك يا سيدي وما عسى أن يبلغ في مدحتك ثنائي مع قلة علمي وقصر رأيي وأنت يا رب الخالق وأنا المخلوق، وأنت المالك وأنا المملوك، وأنت الرب وأنا العبد، وأنت الغني وأنا الفقير، وأنت المعطي وأنا السائل، وأنت الغفور وأنا الخاطئ، وأنت الحي لا تموت، وأنا خلق أموت، يا من خلق الخلق ودبر الأمور، فلا يقايس شيئاً بشئ من خلقه، لم يستعن على خلقه بغيره، ثم أمضى الأمور على قضائه وأجلها إلى أجل مسمى، قضى فيها بعدله، وعدل فيها بفضلته، وفصل فيها بحكمته، وحكم فيها بعدله، وعلمها بحفظه، ثم جعل منتهاها إلى مشيئته، ومستقرها إلى محبته، ومواقيتها إلى قضائه، لا مبدل لكلماته ولا معقب لحكمته، ولا راد لقضائه، ولا مستراح عن أمره، ولا محيص لقدره، ولا خلف لوعده، ولا متخلف عن دعوته، ولا يعجزه شيء طلبه، ولا يمتنع منه أحد أراحه ولا يعظم عليه شيء فعله، ولا يكبر عليه شيء صنعه، ولا يزيد في سلطانه طاعة
